

باب اللام

٢٤٦١ - لالة خاتون (٠٠٠-٠٠٠) (١)

لالة خاتون، من شواعر فارس وشهيراتهن، وقد ذكر لها محمد ذهني بعض الشعر.

٢٤٦٢ - لبابة بنت أسلم (٠٠٠-٠٠٠) (٢)

لبابة بنت أسلم بن حريش بن عدي بن مجدعة بن حارثة، وأمها سعاد بنت رافع ابن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، وهي أخت سلمة بن أسلم بن حريش. من أهل بدر. لأبيه وأمه. تزوجها زيد بن سعد بن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل، أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٤٦٣ - لبابة بنت الحارث الصغرى (٠٠٠-٠٠٠) (٣)

هي العصماء لبابة بنت الحارث بن حزن، من بني هلال بن عامر بن صعصعة، أمها فاختة بنت عامر بن معتب بن مالك الثقفي.

أختها أم الفضل لبابة الكبرى، وتعرف هي بلبابة الصغرى.

تزوجها الوليد بن المغيرة بن عبد الله المخزومي، فولدت له خالد بن الوليد سيف الله، أسلمت بعد الهجرة، وبايعت رسول الله ﷺ.

ولما توفي ابنها خالد ندبته بقولها :

أنت خير من ألف من النـ	اس إذا ما كَبَتْ وجوه الرُّجالِ
أشجاع فأنت أشجع من لـ	ث عرينِ جَهمِ أبي أشبالِ
أجواد فأنت أجود من سيـ	لِ أُنَيِّ يَسِيل بين الجبالِ

(١) أعلام النساء ٢٧١/٤.

(٢) طبقات ابن سعد ٣٣٤/٨ ، الإصابة ١٧٨/٨ (٩٣٦).

(٣) الطبقات الكبرى ٢٧٩/٨ ، الإصابة ١١٢/٦ ، أعلام النساء ٢٧١/٤ ، تراجم أعلام النساء ٣٩٣.

فقال عمر بن الخطاب: من هذه؟

فقيل: أمه.

فقال: أمه؟ والإله ثلاثاً، هل قامت النساء عن مثل خالد.

صدقت والله إن كان لكذلك.

ثم قال لها: يا أم خالد أخالداً وأجره ترزئين، عزمت عليك ألا تبتتي حتى تسود يدك من الخضاب.

٢٤٦٤ - لبابة بنت الحارث الهلالية الكبرى (أم الفضل) (٠٠٠-نحو ٣٠هـ)^(١)

هي لبابة الكبرى من فواضل نساء عصرها، ابنة الحارث بن حزن بن البجير بن الهُزَم بن رؤيبة، من بني هلال بن عامر بن صعصعة.

أول امرأة أسلمت بمكة بعد خديجة بنت خويلد، تزوجها العباس بن عبد المطلب فولدت له الفضل وعبد الله وعبيد الله ومعبداً وقتم وعبدالرحمن وأم حبيب.

فقال عبد الله بن يزيد الهلالي:

ما ولدت نجيبَةً من فحلٍ

كستةٍ من بطنِ أم الفضلِ

أكرمَ بها من كهلةٍ وكَهْلٍ

هاجرت لبابة (أم الفضل) إلى المدينة بعد إسلام العباس بن عبد المطلب، وكان رسول الله ﷺ يزورها ويأتي بيتها كثيراً.

قال زيد بن علي بن حسين: ما وضع رسول الله ﷺ رأسه في حجر امرأة لا تحل له بعد النبوة إلا أم الفضل فإنها كانت تفلّيه وتكحله.

وبينما هي ذات يوم تكحله إذا قطرت قطرة من عينها على خده فرفع رأسه إليها وقال: مالك؟

قالت: إن الله نعاك لنا فلو أوصيت بنا من يكون بعدك إلا كان الأمر فينا أو في

(١) أعلام النساء ٢٧٢/٤، تراجم أعلام النساء ٣٩٤، الطبقات الكبرى ٢٧٧/٨.

غيرنا.

قال: إنكم مقهورون مستضعفون بعدي.

وقالت لرسول الله يوماً: يا رسول الله رأيت فيما يرى النائم كأن عضواً من أعضائك في بيتي.

فقال: خيراً رأيت، تلد فاطمة غلاماً وترضعه بلبن ابنك قثم.

فولدت فاطمة الحسين فكفلته أم الفضل، ثم أتت به رسول الله ﷺ فإذا به ينزيه ويقبله، إذ بال الطفل عليه، فقال: يا أم الفضل أمسكي ابني فقد بال علي.

فأخذته أم الفضل وقرصته قرصة بكى منها، وقالت: آذيت رسول الله بلبت عليه.

فلما بكى الصبي قال: يا أم الفضل آذيتني في ابني، أبكيت.

ثم دعا بماء فحدره عليه حدرأً وقال: إذا كان غلاماً فاحدروه حدرأً، وإذا كان جارية فاغسلوه غسلأً.

وشهد رسول الله ﷺ لأم الفضل بالإيمان، فعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «الأخوات الأربع مؤمنات: ميمونة بنت الحارث وأم الفضل وسلمى وأسماء». وسمعت أم الفضل ولدها عبيد الله يقرأ (والمرسلات عرفاً) فقالت: يا بني، أذكرتني بقراءتك لهذه السورة أنها آخر ما سمعت من رسول الله ﷺ يقرأ بها في المغرب.

روت أم الفضل عن رسول الله ﷺ ثلاثين حديثاً، أخرج لها منها في الصحيحين ثلاثة أحاديث أحدها متفق عليه، والثاني للبخاري والثالث لمسلم.

وروى عنها ابنها عبد الله بن العباس وتمام ومولاها عمير بن الحارث وأنس بن مالك وغيرهم.

توفيت أم الفضل في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، قبل وفاة زوجها العباس.

٢٤٦٥ - لبابة بنت أبي الشمال (.....)(١)

لبابة بنت أبي الشمال، محدثة أدركت عائشة أم المؤمنين، وروت عنها، كما روت

(١) أعلام النساء ٢٧٣/٤، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة «مخطوط».

عن أم جميلة السعدية، وروى عنها أخوها محمد بن أبي الشمال.

٢٤٦٦ - لُبَابَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ (٠٠٠-٠٠٠) (١)

لُبَابَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، مِنْ فَضْلِيَّاتِ نِسَاءِ عَصْرِهَا، كَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَبَيْنَمَا هِيَ جَالِسَةٌ مَعَهُ ذَاتَ مَرَّةٍ عَضَّ تَفَاحَةً ثُمَّ رَمَى بِهَا إِلَيْهَا وَكَانَ أَبْخَرُ (٢)، فَدَعَتْ بِسَكِينٍ، فَقَالَ: مَا تَصْنَعِينَ بِهَا؟ فَقَالَتْ: أَمِيطَ عَنْهَا الْأَذَى. تَزَوَّجَهَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، فَضَرَبَهُ الْوَلِيدُ وَقَالَ: إِنَّمَا تَتَزَوَّجُ بِأَمْهَاتِ الْخُلَفَاءِ لِتَضَعُ مِنْهُمْ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّمَا أُرِدْتُ الْخُرُوجَ مِنْ هَذَا الْبَلَدِ وَأَنَا ابْنُ عَمِّهَا، فَتَزَوَّجْتُهَا لِأَكُونَ لَهَا مُحْرَمًا، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ أَقْرَعَ لَا تَفَارِقُهُ قَلَنْسُوتُهُ، فَبِعَثَ عَبْدُ الْمَلِكِ جَارِيَةً وَهُوَ جَالِسٌ مَعَ لُبَابَةَ، فَكَشَفَتْ رَأْسَهُ عَلَى غَفْلَةٍ لَتَرَى مَابَهُ. فَقَالَتْ لُبَابَةُ لِلْجَارِيَةِ: هَاشِمِي أَقْرَعَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أُمُويٍّ أَبْخَرٍ.

٢٤٦٧ - لُبَابَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ (٠٠٠-٠٠٠) (٣)

لُبَابَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الْهَاشِمِيَّةُ، مِنْ رَبَّاتِ الْحَسَنِ وَالْجَمَالِ، رَأَاهَا عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَكَادَ عَقْلُهُ أَنْ يَذْهَبَ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَأَخْبَرَ بِنِسْبَتِهَا، وَقَالَ فِيهَا:

وَدَّعْتُ لُبَابَةَ قَبْلَ أَنْ تَتَرَخَّلَا	وَاسْأَلْ فَإِنَّ قُلَّالَهُ أَنْ تَسْأَلَا
الْبَثُّ بِعُمْرِكَ سَاعَةً وَتَأْتِيهَا	فَلَعَلَّ مَا بَخَلْتُ بِهِ أَنْ يُبْذَلَا
قَالَ ائْتِمِرْ مَا شِئْتَ غَيْرَ مُخَالِفٍ	فِيمَا هَوَيْتَ فَإِنَّا لَنْ نَعْجَلَا
لِسْنَا نَبَالِي حِينَ نَقْضِي حَاجَةً	مَا بَاتَ أَوْ ظَلَّ الْمَطِيُّ مُعَقَّلَا
حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ ظِلَامُهُ	وَرَقِبْتَ غَفْلَةً كَاشِحٍ أَنْ يَمْحَلَا
خَرَجْتُ تَأْطُرُ فِي الشُّيَابِ كَأَنَّهَا	أَيْمٌ يَسِيبُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْيَلَا
رَحَبْتُ حِينَ رَأَيْتُهَا فَتَبَشَّمْتُ	لِتَحِيتِي لِمَا رَأَيْتَنِي مُقْبَلَا
وَجَلَا الْقَنَاعُ سَحَابَةً مَشْهُورَةً	غَرَاءَ تُعَشِّي الطَّرْفَ أَنْ يَتَأْمَلَا

(١) تاريخ ابن خلكان ٣/ ٢٧٥.

(٢) البخر: التفت في الفم.

(٣) الأغاني ١/ ٢٠٧، تاريخ الطبري ٤/ ٣٦٢.

فَلَبِثْتُ أَرْقِيهَا بِمَا لَوْ عَاقِلٌ يُرْقَى بِهِ مَا اسْطَاعَ إِلَّا يَنْزِلَا

٢٤٦٨ - لُبَابَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُهْدِيِّ (١٠٠٠-١٠٠٠) (١)

لُبَابَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُهْدِيِّ، شاعرة من شواعر العرب في الدولة العباسية. تزوجها محمد الأمين بن هارون الرشيد، وقُتِلَ ولم يدخل بها، فقالت ترثيه:

أَبْكِيكَ لَا لِلنَّعِيمِ وَالْأُنْسِ بَلْ لِلْمَعَالِي وَالرُّمَحِ وَالْفَرَسِ
أَبْكِي عَلَى فَارِسٍ فُجِعْتُ بِهِ أَزْمَلَنِي قَبْلَ لَيْلَةِ الْفُرْسِ
يَا فَارِسًا بِالْعَمَاءِ مُطَّرِحًا خَائِثُهُ قُوَّادُهُ مَعَ الْخَرَسِ
مَنْ لِّلِيتَامَى إِذَا هُمْ سَغَبُوا وَكُلُّ عَانٍ وَكُلُّ مُحْتَبَسِ

٢٤٦٩ - لُبَابَةُ بِنْتُ أَبِي لُبَابَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ (١٠٠٠-١٠٠٠) (٢)

لُبَابَةُ بِنْتُ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ الزَّيْبِرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرٍو. أمها نسيبة بنت فضالة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ زَوْجِهَا زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ نَفِيلِ فَوَلَدَتْ لَهُ، ثُمَّ قُتِلَ عَنْهَا شَهِيداً يَوْمَ الْيَمَامَةِ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا أَبُو سَعِيدِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْمَعْلَى بْنِ لَوْذَانَ فَوَلَدَتْ لَهُ. أدركت النبي ﷺ.

روي عنها أنها قالت: كنت صاحبة أبي، وكان يقول: شدي وثاق عدو الله الذي خان الله ورسوله (٣) قالت: ومر به أخوه رفاعه بن عبد المنذر ناداه يا أخي، هلم أكلمك، قال: لا والله لا أكلمك أبداً حتى يرضى عنك الله تعالى، ورسول الله.

فسأل عنه رسول الله ﷺ، فأخبروه خبره، فقال: «لو جاءني لكان لي فيه أمر» فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ٢٧﴾ [الأنفال: ٢٧].

(١) تاريخ الطبري ١٠٦/٥ والمنتظم لابن الجوزي ٧٠/١٠.

(٢) طبقات ابن سعد ٣٤٧/٨، أسد الغابة ٢٥٤/٦، الإصابة ١٧٩/٨ (٩٣٩).

(٣) يعني نفسه حين بعثه رسول الله ﷺ إلى بني قريظة ليزلوا على حكم رسول الله ﷺ فاستشاروه، فأشار عليهم بذلك، وأشار بيده إلى حلقه، أي: إنه الذبح. ثم فطن أبو لبابة ورأى أنه خان الله ورسوله، فحلف لا يذوق طعاماً، وانطلق إلى المسجد، فربط نفسه.. انظر. تفسير ابن كثير: سورة الأنفال: ٢٧.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٤٧٠ - لبابة بنت المبارك (٧٠٠-٥٠٠هـ)^(١)

لبابة بنت المبارك بن هبة الله بن بكري، محدثة حدثت عن أبي البقاء هبة الله بن القاسم بن البندار، وحدث عنها علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي.

٢٤٧١ - لبابة بنت يحيى (٥٠٠-٤٠٠هـ)^(٢)

لبابة بنت يحيى بن أحمد الحراني، محدثة حدثت عن جدها أحمد بن علي الحراني.

٢٤٧٢ - لبابة بنت يحيى بن أحمد (٥٠٠-٤٠٠هـ)^(٣)

لبابة بنت يحيى بن أحمد بن علي بن يوسف الخراز وقيل المزاز. روت عن جدها أبي بكر بن أحمد بن علي، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أنها أخبرت أن أم حبيبة بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف استحيضت، فشكت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال لها رسول الله ﷺ: «امكثي قدر حيضتك لا تصلي، ثم اغتسلي وصلي»^(٤).

٢٤٧٣ - لبنى بنت ثابت (٥٠٠-٤٠٠هـ)^(٥)

لبنى بنت ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار.

أخت حسان الشاعر المشهور. أمها سخطى بنت حارثة بن لوزان بن عبد ود من بني ساعدة، وأختها كبشة، وكانت لبنى شقيقة أوس بن ثابت.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

(١) أعلام النساء ٤/ ٢٧٥، عن مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، (مخطوط).

(٢) أعلام النساء ٤/ ٢٧٥، عن (فوائد الرازي) (مخطوط).

(٣) تاريخ دمشق ٣٢٠.

(٤) أخرجه أبو داود (٢٧٩) في الطهارة: باب في المرأة تستحاض.

(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٤٩، الإصابة ٨/ ١٧٩ (٩٤٠).

٢٤٧٤ - لبنى بنت الحُبَاب الكعبية (٥٠٠-٥١٦هـ، ١٠٠٠-١٠٦٨م)^(١)

امرأة من ربات الحسن والجمال، صاحبة قيس بن ذريح.
ذات يوم مر قيس بخيمة لبنى يستقي ماءً، فخرجت إليه فتاة مديدة القامة، شهلاء،
حلوة المنظر لسقايته، فلما رآها وقعت في نفسه.
فقال له: أتزل فتتبرد عندنا؟

قال: نعم.

نزل قيس عندهم فنحر له أبوها وأكرمها. ولما حان موعد انصرافه انصرف وفي قلبه
حر لا يطفأ، فراح يروي الشعر في حسناتها وجمالها.
بعد حين مرَّ قيس بديار لبنى وقد اشتدَّ وجده بها وشوقه إليها، فراح يشكو إليها ما
يجد بها وما يلقي من حبها، وراحت تشكو إليه مثل ذلك.
انصرف قيس إلى أبيه وأعلمه برغبته بالزواج من تلك الفتاة، وطلب منه أن يزوجه
إياها. ولكن والده أبي وقال له: يا بني عليك بإحدى بنات عمك، فهن أحق بك.
وكان ذريح. أبو قيس - رجلاً موسراً كثير المال، فأحب ألا يتزوج ابنه امرأة غريبة.
انصرف قيس وقد ساء ما خاطبه أبوه به، فاستعان بأمه ولكنه لم يلق قبولاً منها.
فلجأ إلى الحسين بن علي بن أبي طالب وشكا له ما به، فقال له الحسين: أنا
أكفيك.

فمشى معه إلى أبي لبنى فقال له الحُبَاب: يا ابن رسول الله ما جاء بك؟ ألا بعثت
إلي فأتيتك؟

قال: إن الذي جئت فيه يوجب قصدك، وقد جئتُك خاطباً ابنتك لبنى لقيس بن
ذريح.

فقال أبوها: يا ابن رسول الله ما كنا لنعصي لك أمراً، وما بنا عن الفتى رغبة،
ولكن أحب إلينا أن يخطبها أبوه علينا، فإننا نخاف إن لم يسع أبوه في هذا أن يكون
عاراً أو سبة علينا.

(١) أعلام النساء ٤/ ٢٧٦، تراجم أعلام النساء ص ٣٩٦.

فأتى الحسين ذريحاً وقال له: أقسمت عليك إلا خطبت لبنى لابنك قيس.

فقال ذريح: السمع والطاعة لأمرك.

ثم خرج مع وجوه قومه، وأتوا دار لبنى، وخطبها من أبيها. فزوجه إياها وزفت إليه.

أقام قيس مع لبنى في سعادة لا توصف، ونعيم لا ينفذ، إلى أن أصيب بمرض شديد، وأخذ به أخذاً شديداً، فخافت أمه عليه، ولما برأ من علته قالت لأبيه: لقد خشيت أن يموت قيساً وما يترك خلفاً، وقد حرم الولد من هذه المرأة.

فدعا ذريح ولده وقال له: يا قيس إنك اعتللت هذه العلة فخفت عليك ولا ولد لك، ولا لي سواك، وهذه المرأة ليست بولود، فتزوج إحدى بنات عمك لعل الله يهب لك ولداً تقر به عينك وأعيننا.

رفض قيس عرض أبيه وقال له: لست بمتزوج غيرها أبداً.

فقال له أبوه: فإن في مالي سعة فتسرّ بالإماء.

فقال: لا أسوءها بشيء أبداً.

فقال أبوه: فإني أقسم عليك إلا طلقها.

فأبى وقال: الموت والله عليّ أسهل من ذلك، ولكنني أخيرك خصلة من ثلاث خصال:

فقال أبوه: ما هي؟

قال: تتزوج أنت، فلعل الله يرزقك ولداً غيري.

فأجابه: ما فيّ فضلة لذلك.

قال: دعني أرتحل عنك بأهلي، وأصنع ما كنت صانعاً لو مت في علتي هذه.

قال: ولا هذه.

قال: فأدع لبنى وأرتحل عنك، فلعلي أسلوها، فإني ما أحب بعد أن تكون نفسي

طيبة، أنها في خيالي.

فقال أبوه: لا أرضى، بل تطلقها.

حزن قيس لإصرار أبيه حزناً شديداً، ولكنه رأى أنه لا جدوى من النقاش، وأنه لابد أن يطيع والده، فكان يدخل على لبنى ويعانقها فتعانقه، وتبكي ويبكي.

فتقول له: لا ياقيس، لا تطع أباك فتهلك وتهلكني.

فيقول لها: ما كنت لأطيع أحداً فيك أبداً.

ومكث عشر سنين وأبواه قد هجراه، إلى أن استأذن عليهما يوماً فأرغماه على طلاقها فطلقها، وأقامت عنده حتى انقضت عدتها، إلى أن أقبل أبوها بهودج من ناقة وإبل تحمل أثاثها، فلما رأى قيس ذلك أسف على ما فعل، وجعل يبكي، وينشج أحر نشيج، وراح يقول:

يقولون لُبنى فتنة كنت قبلها	بخير فلا تندم عليها وطلّقي
فطاوَعْتُ أَعْدَائِي وَعَصَيْتُ نَاصِحِي	وَأَقَرَرْتُ عَيْنَ الشَّامِتِ الْمُتَخَلِّقِ
وَدَدْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ أَنِّي عَصَيْتُهُمْ	وَحُمِلْتُ فِي رِضْوَانِهَا كُلِّ مُوَبِقِ
وَكُلِّفْتُ خَوْضَ الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ زَاخِرٌ	أَبَيْتُ عَلَى أَثْبَاجِ مَوْجٍ مُفَرِّقِ
كَأَنِّي أَرَى النَّاسَ الْمَحْبِينَ بَعْدَهَا	عَصَاةَ مَاءِ الْحَنْظَلِ الْمُتَفَلِّقِ
فَتُنَكِّرُ عَيْنِي بَعْدَهَا كُلَّ مَنْظَرٍ	وَيَكْرَهُ سَمْعِي بَعْدَهَا كُلَّ مَنَاطِقِ

ثم تبع أثر خف بغيرها، وأكب عليه يقبله وهو يبكي، ثم رجع إلى موضع مجلسها، وأثر قدمها يقبله. فلامه قومه على ذلك، فقال لهم:

وَمَا أَحْبَبْتُ أَرْضَكُمْ وَلَكِنْ	أَقْبَلُ إِثْرَ مَنْ وَطِئَ التُّرَابَا
لَقَدْ لَاقَيْتُ مِنْ كَلْفِي بُلْبُنِي	بَلَاءَ مَا أُسَيِّغُ بِهِ الثُّرَابَا
إِذَا نَادَى الْمَنَادِي بِاسْمِ لُبْنَى	عَيِّتُ فَمَا أَطِيقُ لَهُ جَوَابَا

ولما جن عليه الليل وأوى إلى مضجعه، أخذ يتململ فيه يتململ السليم، وأخذ موضع خبائها ثم جعل يتمرغ فيه ويبكي ويقول:

يَا اللَّهُمَّ يَا لُبْنَى صَاحِبِي	وَجَرْتُ مَذْنَأَيْتِ عُنِّي دَمُوعِي
وَتَنَقَّمْتُ إِذْ ذَكَرْتُكَ حَتَّى	زَالَتِ الْيَوْمَ عَنْ فُؤَادِي ضُلُوعِي
أَتَنَاسَاكَ كَيَ يَزِيغُ فُؤَادِي	ثُمَّ يَشْتَدُّ عِنْدَ ذَاكَ وَلُوعِي
يَا لُبْنَى قَدْ تُكِنِّي نَفْسِي وَأَهْلِي	هَلْ لِدَهْرِ مَضَى لَنَا مِنْ رُجُوعِ

ثم خرج قيس مع فتية من قومه قاصداً الصيد، فمر بديار لبني يتوقع رؤياها، ولكنه لم ينل ما أراد، ولكن الفتية أقاموا معه إلى أن لقيها، فقالت له: يا هذا إنك متعرض لنفسك وفاضحني.

فقال لها:

صَدَّغْتَ الْقَلْبَ ثُمَّ دَزَزْتَ فِيهِ هَوَاكَ فَلَيْمَ فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ
تَغْلَغَلَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابُ وَلَا حَزَنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُرُورُ
وجعل قيس يعاتب نفسه في طاعته أباه في طلاقه لبني، وهو يقول: ها أنا ذا ميت مما فعلته، فمن يرد روحي إليّ، وهل سبيل إلى لبني بعد الطلاق. وكلما ذكرها قرع نفسه وأتبها بلون من ألوان التقريع والتأنيب، وراح يكي بكاءً شديداً، وألصق خده بالأرض ووضع على آثارها، وهو يقول:

وَيْلِي وَعُولِي وَمَالِي حِينَ تُفْلِئُنِي مِنْ بَعْدَمَا أَحْرَزْتُ كَفِّي بِهَا الظَّفَرَا
قَدْ قَالَ قَلْبِي لَطَرْفِي وَهُوَ يَعِذُّهُ هَذَا جَزَاؤُكَ مِنِّي فَاكْدُمِ الْحَجَرَا
قَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْهَا لَوْ تَطَاوَعُنِي فَاصْبِرْ فَمَا لَكَ فِيهَا أَجْرٌ مَن ضَبْرَا
وحاولت أمه أن تصرف تفكيره عن لبني، فبعثت فتيات من قومه يعبن إليه لبني، ويتعرضن لوصاله، ولكنهن لم يقلحن بذلك، فأنصرفن إلى أمه فأياسنها من سلوته.

وحاول أبوه أن يزوجه امرأة جميلة تنسيه لبني، لكنه أبى ولم يجبه. وذات يوم وهو يمشي بحي من أحياء بني فزارة، رأى امرأة جميلة حسناء، قد حسرت برقع خز عن وجهها، وهي كالبدر ليلة تمامه.

فقال لها: ما اسمك يا جارية؟

قالت: لبني.

فسقط مغشياً عليه، فنضحت على وجهه ماء وارتاعت لما عراه.

ثم دعت للطعام عندها، فأجاب دعوتها، فأكل ثم انصرف، وما لبث أن أتى أخوها فرأى مناخ راحلته، فسألهم عنه، فأخبروه أنه قيس، فركب خلفه حتى رده إلى منزله، وحلف عليه ليقيمن عنده شهراً.

ولما جلس معه وسمع لحديثه، ازداد إعجاباً بحديثه وعقله. وعرض عليه الصهر.

فقال قيس: يا هذا إن فيك لرغبة، ولكنني في شغل لا ينتفع بي معه.

ولم يزل يعاوده حتى أجابه، وعقد الصهر بينه وبين أخته.

ولما زُفَّتْ إليه زوجته، وأدخلت عليه، لم يدنُ منها، ولم يخاطبها بحرف، ولم ينظر إليها، فأقام أياماً ثم خرج إلى قومه، فلما وصل أتاه صديقه من الأنصار وأعلمه أن خبر تزويجه بلغ لبني فغمها، وقالت: إنه لغدار، ولقد كنت أمتنع من إجابة قومي إلى التزويج، فأنا الآن أجيبهم.

وكان أبوها قد شكَا قيساً إلى معاوية وأعلمه تعرضه لها بعد الطلاق، فكتب إلى مروان بن الحكم أو سعيد بن العاص أن يهدر دمه إن تعرض لها.

ثم زوجها أبوها برجل من آل كثير بن الصلت الكندي، فعلم قيس بالخبر، فجزع جزعاً شديداً، وجعل ينشج أحر نشيج، ويبكي أحر بكاء.

ثم ركب قاصداً محلة قومها، فلما وصل نزل عن راحلته، وجعل يتمعك في موضعها، ويمرغ خده على ترابها، ويبكي أحر البكاء.

ثم قال:

إلى الله أشكو فَقَدْ بُنِيَ كَمَا شَكَا	إلى الله فَقَدْ الْوَالِدَيْنِ يَتِيمُ
يَتِيمٌ جَفَاهُ الْأَقْرَبُونَ فَجَسْمُهُ	نَحِيلٌ وَعَهْدُ الْوَالِدَيْنِ قَدِيمُ
بَكَتْ دَارُهُمْ مِنْ نَائِبِهِمْ فَتَهَلَّلْتُ	دَمْعِي فَأَيُّ الْجَازِعِينَ أَلَوْمُ
أَمْسَعَبَرَأُ يَبْكِي مِنَ الشُّوقِ وَالْهَوَى	أَمْ أَخَرَّ يَبْكِي شَجْوَهُ وَيَهْيَمُ

فقال له رجل: لم تزوجت بعدها؟

فحلف له أن عينه ما اكتحلت بالمرأة التي تزوجها، وأنه لو رآها في نسوة ما عرفها، وأنه ما مديده إليها ولا كلمها ولا كشف لها عن ثوب.

فقال له الرجل: فإني جار لها، وإنها من الوجد بك على حال قد تمنى زوجها معها أن تكون بقرها لتصلح حالها بك.

وشهر أمر قيس بالمدينة وغنى في شعره الغريض ومعبد ومالك، فلم يبق أحد إلا سمع بقصته وحزن لما أَلَمَّ به.

ولما سمع زوج لبني ما قيل فيها، جاءها وعاتبها فقال: قد فضحتني بذكرك.

فغضبت وقالت: يا هذا إني والله ما تزوجتك رغبة فيك، ولا فيما عندك ولا دلس أمري عليك، ولقد علمت أنني كنت زوجته قبلك، وأنه أكره على طلاقي، ووالله ما قبلت التزويج حتى أهدر دمه إن ألمّ بحينا فخشيت أن يحمله ما يجد على المخاطرة فيقتل، فتزوجتك، وأمرك الآن إليك ففارقني فلا حاجة بي إليك.

فأمسك عن جوابها، وجعل يأتيها بجواري المدينة يغنيها بشعر قيس، كيما يستصلحها بذلك، فلا تزدد إلا تمادياً وبعداً، ولا تزال تبكي كلما سمعت شيئاً من ذلك أحر بكاء وأشجاء.

ورجع قيس إلى قومه، فأرسل إليه أخو زوجته وعاتبه، فقال قيس للرسول: قل للفتى. يعني أخا الجارية التي تزوجها. يا أخي ما غررتك من نفسي، ولقد أعلمتك أنني مشغول عن كل أحد، وقد جعلت أمر أختك إليك فأمض فيه من حكمك ما رأيت. ففرق بينهما.

وماتت لبني فخرج قيس ومعه جماعة من أهله، فوقف على قبرها، وقال: مائت لبني فموتها موتي هل تنفعن حسرتي على الفوت وسوف أبكي بكاء مكتئب قضى حياته وجمداً على ميت ثم أكب على القبر يبكي حتى أغمي عليه، فرفعه أهله إلى منزله، وهو لا يعقل، فلم يزل عليلًا لا يفيق ولا يجيب مكلماً ثلاثاً، ثم مات فدفن إلى جنبها. ويقال: إن وفاتها كانت في حدود السبعين من الهجرة.

٢٤٧٥ - لبني (٣٧٤-٥٠٠هـ-٩٨٤م)^(١)

لبني: كاتبة الخليفة المستنصر بالله الأموي، أندلسية. كانت شاعرة، عالمة بالعربية والأدب، حاسبة، منشة.

أصلها من الجواري، ولم يكن في قصر الخلافة يومئذ أنبل منها.

٢٤٧٦ - لبينة بنت إبراهيم (٥٠٠م)^(٢)

لبينة بنت إبراهيم بن قسطنطين جهان، وتعرف بالأخت مريم جهشان. وُلدت في

(١) بغية الملتبس ٥٤٦ (١٥٩٢).

(٢) أعلام النساء ٢٨٧/٤، عن (مجلة المرأة الجديدة سنة ١٩٢٣م).

بيروت، وتعلمت في مدرسة الإنكليز ودير الناصرة، ثم زهدت في أمور الدنيا ولازمت الدير. شرعت في سنة ١٨٧٣م تُعلم في مدرسة البنات الكبرى، وعمرها لا يتجاوز ١٨ عاماً، واستمرت في التعليم والإدارة مجاناً ثماني سنين. ثم مدّت يدها إلى البر والإحسان، فأنشأت جمعية زهرة الإحسان، ولم يمض ستة أشهر حتى فتحت مدرسة لتلك الجمعية دُعيت باسمها، وأنشأت سنة ١٨٩٧م رهبنة وسُميت رئيسة لها باسم مريم وقد بلغ عدد راهباتها ١٩ راهبة.

٢٤٧٧ - لبيبة بنت أحمد (٠٠٠-م)^(١)

ليبية بنت أحمد عبد النبي، فاضلة مصرية، من أهل القاهرة، أصدرت مجلة (النهضة النسائية) ولها (ذكرى على فهمي كامل). انقطعت للعبادة في السنين الأخيرة من حياتها، وتوفيت عن نحو ثمانين عاماً.

٢٤٧٨ - لبيبة جارية بني المؤمل (٠٠٠-٠٠٠)^(٢)

ليبية، جارية بني المؤمل بن حبيب بن تميم بن عبد الله بن قُرط بن رزاح بن عدي بن كعب.

كانت أحد من يعذب من المستضعفين فاشتراها أبو بكر الصديق في سبعة.

٢٤٧٩ - لبيبة صوايا (١٢٩٣-١٣٣٤هـ = ١٨٧٦-١٩١٦م)^(٣)

ليبية بنت ميخائيل بن جرجس صوايا: شاعرة، كتبت مقالات في مجلة المباحث الطرابلسية. ولدت وتعلمت في طرابلس الشام، وتولت في أواخر أيامها إدارة إحدى المدارس الوطنية في حمص، فتوفيت فيها. لها «حسناء سالونيك-ط» قصة في تاريخ الانقلاب الدستوري العثماني.

٢٤٨٠ - لبيبة هاشم (١٢٩٧-١٣٦٦هـ = ١٨٨٠-١٩٤٧م)^(٤)

ليبية بنت ناصيف ماضي، وزوجة عبده هاشم، كاتبة، أديبة، باحثة.

(١) الأعلام ٢٤٠/٥.

(٢) الإصابة ١٧٩/٨ (٩٤٣).

(٣) علماء طرابلس ٢٣٢، الأعلام للزركلي ٢٤٠/٥.

(٤) أعلام النساء ٢٩٠/٤، تراجم أعلام النساء ٣٩٦.

ولدت لبيبة في قرية كفر شيما بلبنان، وانتقلت مع بعض عائلتها إلى مصر، تتلمذت على يد الشيخ إبراهيم اليازجي، وأجادت الانكليزية والفرنسية. تزوجت بمصر، وأصدرت مجلة فتاة الشرق سنة ١٩٠٦م، وزارت سورية بُعيد الحرب العالمية الأولى، فتولت تفتيش مدارس الإناث سنة ١٩١٩م، وسافرت إلى جمهورية تشيلي في أمريكا الجنوبي سنة ١٩٢١م، فأنشأت مجلة الشرق والغرب في مدينة سنتياغو سنة ١٩٢٣م.

ثم عادت إلى القاهرة، وتابعت إصدار فتاة الشرق إلى أن توفيت. ألقت لبيبة محاضرة في جمعية النهضة النسائية فقالت: جرى أكثر الناس ولا سيما الشرقيون على تهذيب بناتهم تهذيباً سطحياً لا يتجاوز حقل الظواهر الخارجية، فتبدو لعين الشابة لامعة تنبئ بصفاء جوهر النفس، وحسن استعدادها.

ولكن ذلك لا يثبت تحت محك الامتحان فأحرى بالفتاة أن لا تتخذ الجمال أساساً لبناء مستقبلها، ولا أن تكتفي باللباقة ومعرفة آداب المعاشرة رأس مال لنجاحها وسعادتها، ولا أن تجعل الخداع والحيلة وسيلة لنيل أمانيتها وتحقيق رغائبها، بل تعتبر أن الزواج عبارة عن ضحية تقدم له نفسها بجملتها، فمن كانت لا تقوى على ذلك أو تأسف على نفسها ووقتها وقلبها وأفكارها أن تضحيها على هذا المذبح المقدسي فخير لها أن تبقى عذراء، فتتقذ بذلك رجالاً من العذاب، وأولاداً يشاطرونها المصائب والشقاء.

ووضحت لبيبة دور الزوجة في حياتها الزوجية فقالت: وينبغي للزوجة أن تحفظ أسرار زوجها، فإن ذلك من مقتضيات الأدب والتيقظ التي تعود على زوجها بالفائدة، وعليها بالاحترام فإن شقشقة اللسان من أعمال الطيش، ونتيجتها الخسران، والكلمة التي ينطق بها صاحبها تملكه، وأما التي يحفظها فيكملها.

ولا بد من الفُكاهة بالحديث فإن الابتسام زينة الكلام، وهو لازم للحياة لزوم الملح للطعام، ولكن مع الحذر خوف أن يقع ذلك في غير محله فتكون النتيجة لطمة

لمشاعر الزوج وداعياً لفتح جراب ملامه وعتابه.

ثم ذكرت أثر المرأة في اقتصاد منزلها فقالت :

وأفضل صفات في المرأة الاقتصاد، فإنه مدعاة الراحة والثقة بين الزوجين، فكلما زادت بالحرص والتوفير زادها من البذل والعطاء، لأنه يعلم حينئذ أن أمواله لا تذهب من يدها عبثاً، وأن ما تدخره من المال يحفظ له ولأولاده وبالعكس ذلك من رآها مائلة إلى البذخ والزينة فإنه لا يلبث أن يقتر عليها ويشكو دهره أبداً لديها، فلتجهد في أن تكتسب ثقته بتوفيرها ورصانتها وأن تجتذب رضاه وارتياحه بتدبيرها، وحسن نظام معيشتها، فإن السلام مع المعيشة البسيطة أجمل من زخارف العالم التي يتبعها التعب والخصام.

ثم وضحت أثر اعتناء المرأة بزوجها فقالت :

ومعلوم أن كل سيدة تود أن تكون حاصلة على عناية زوجها واهتمامه بها دون كل البشر، ولكي تنال هذه الأمنية، عليها أن تبدأ بذلك، فتحرص على راحته، وتجتهد في تفريح كربه وهمه دون أن تأنف من إتمام حاجاته بنفسها، ولا سيما إن دعت الحاجة إلى ذلك، فإن جرعة ماء من يدها اللطيفة قد تفيد في مرضه أكثر من عناية الخدم والحشم ومداواة أفضل الأطباء.

وخلاصة القول: يجب أن تعامله كما تريد أن يعاملها، فيشعران أنهما واحد وترتفع من بينهما حينئذ كل كلفة.

ثم عطفت بقولها :

ولا يغرب عن ذهن المرأة ما يكابد الرجل خارج منزله من المشقات، وكثرة الجهاد فلا تزيد حمله بالشكوى من الخدم أو تستدعيه لتتيم بعض الشؤون المنزلية، ولا تظهر لديه بمظهر العبوسة والتذمر حال وصوله، فإن ذلك مما يزيد أتعابه وأكداره ويقبح المنزل في عينيه، فضلاً عن أنه يكشف له عن ضعفها، وعجزها عن إدارة شؤونها بنفسها، فتتخط منزلتها لديه، بل تجتهد دائماً في المحافظة على تاجها المنزلي، وسياسة مملكتها الصغيرة بما ينبغي من التدبير والتعب والسهر والإتقان وإلا نزع صولجانها، وتداعت أوصال أسرتها.

ثم نبهت الفتاة فقالت :

وقد أخطأت الفتيان اللواتي يبنين قصور آمالهن على ما يبدو لهن من ملاطفة الرجل في الاجتماعات العمومية، وانقياده لخدمتهن، وإجلال أقدارهن، فيتوهمن أن ذلك من واجباته الطبيعية، وأنه يحق لهن أن تستعبدنه بعد الزواج.

أجل يمكن للزوجة أن تكون المالكة لقلب زوجها، والمُترسّنة على عواطفه وآماله. إذا أحسنت معاملته، وكالت له بنفس الكيل الذي تريد أن يكيل لها به، أي إذا رأت أن تجعله عبداً لها فلتكن هي أمة له، فتجعل من حسن تصرفاتها أفضل نموذج ينتهي باتباعه إلى ما تريده من الأماني السامية، والمطالب العالية.

فإن سلطة المرأة تكون عظيمة متى اقترنت بالدعة^(١) ونكران الذات، فإذا طلبتها مجردة عن هذه الصفات كانت كمن يكافح بلا سلاح أو ينفخ في رماد.

ثم وضحت للمرأة كيفية تعاملها مع زوجها فقالت :

وأحر بها أن لا تحاسبه على هفواته، بل تتغاضى عنها، وتتساهل في معاملته، فتجتمع على هامته ناراً، وتقيم له من نفسه زاجراً، ولكن من السيدات من تحاول استيضاح سيرة زوجها، واستطلاع خفايا أموره، فلا تعود من ذلك إلا بالخيبة والخسران بم تجلبه على نفسها من الغم والتوسع في الظن والريبة، في حين أنها لا تقوى على أسر حركاته، وكبح جماح مساوئه.

فالأفضل في مثل هذه الحالة أن تحافظ على كرامتها بما تبديه من المسامحة واللفظ والمحبة، فتلمي بذور الهناء والإيناس في منزلها، وبذلك تحببه بها، وتبعده عن أكثر الشرور والملاهي مع بقاء منزلتها عزيزة لديه.

أما المال فإنه من الأمور التي يجب الاحتفاظ بها كالصيت والحياة، فهو محور السعادة البيتية، وإليه تعود أسباب الرفعة والرفاهية.

ولكن إذا قدر الفقر يوماً للرجل، فعلى المرأة أن تشاطره المصائب بصبر وشجاعة، ولا تأل جهداً من مؤانسته ومجاملته بما يخفف من وطأة غمه، فإن فضل النساء يبدو

(١) الدعة : السكينة، الراحة وخفض العيش.

ضياؤه متألقاً في ظلمة الأيام السوداء، فلتجعل نفسها نور حياته يقتدي بشجاعته وصبرها بكرم أخلاقها وحزمها.

روي عن بعض سراًة^(١) الانكليز، أن رجلاً منهم أصيب بخسائر أفلست تجارتها، فكان حزنه على زوجته اللطيفة وما تصير إليه من الهم والنصب أضعاف حزنه على فقد ثروته، فاستشار أحد أصدقائه في ذلك، فتاب عنه في تجريع^(٢) زوجته كأس تلك النازلة، والانتقال بها من شاهق قصرها وحالق عزها إلى منزل حقير تصنع فيها طعامها بيدها.

ولما كانت الليلة الأولى وقد دنا الوقت الذي يعود فيه الزوج إلى منزله، كبر عليه الأمر فاستعان بصديقه المذكور على الوصول، ولم يقرع الباب حتى أقبلت زوجته مرحبة، يلمع في غرتها نور البشر وقد أومض ثغرها بابتسامة بددت ظلام أفكاره، وما زالت تبدي له أمارات الارتياح والابتسام، وتسمعه من لطيف المفاكهات، وجميل الأنعام، ما أنساه حقيقة حاله، وجعله يحسب أن ما مر به أضغاث أحلام، وَحَسُنَتْ حاله بعد ذلك، فعاد إلى سابق مجده، لكنه لبث يذكر تلك الأيام التي قضاه مع زوجته الفاضلة في حمأة الفقر والذل، فيقول: إنها كانت أجمل ساعات حياته.

٢٤٨١ - لبيس بنت عمرو (.....-.....)(٣)

لبيس بنت عمرو بن حرام الأنصارية.

أمها أم قراد بنت موهبة بن عدي بن مَجْدَعَة بن حازم. تزوجها أبو ثابت بن عبد بن عبد عمرو بن قيطي، ثم تزوجها قيس بن قيس بن لوزان. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٤٨٢ - لحاظ (.....-.....)(٤)

لحاظ، مغنية من مغنيات بغداد في خلافة المستعصم كانت فائقة الجمال، بارعة

(١) السَّراة، اسم جمع سَرَوَات، وهي سرية.

(٢) تجريع: جرع الماء: بلغ، وجرعه الغُصَصُ تَجْرِيعاً فَتَجَرَّعَ.

(٣) طبقات ابن سعد ٣٣٥/٨، الإصابة ١٨٠/٨ (٩٤٤).

(٤) أعلام النساء ٢٩٦/٤.

الغناء، فأحبها الخليفة وأجزل لها العطاء، فكثرت خدامها وجواريتها وأملاكها.

٢٤٨٣ - **لذّة العيش (٠٠٠-٠٠٠)**^(١)

لذّة العيش، مغنية عاصرت جميلة السّليمة.

٢٤٨٤ - **لسيبة بنت كعب (٠٠٠-٠٠٠)**^(٢)

لسيبة بنت كعب. وقيل بنت حرب.، أم عمارة الأنصارية، من بني النجار.

وقيل: نسّية بالنون. وهو الأشهر، شهدت العقبة.

انظر: نسبية بنت كعب.

٢٤٨٥ - **لطيفة بنت محمد (٧٤٤-٨٣٠هـ)**^(٣)

لطيفة بنت محمد بن محمد بن محمد الأماسي، محدثة سمعت من ابن الخباز جزء ابن

عرفة، وسمع منها ابن موسى، والأبي، وأجازت لأبي الفتح العثماني.

٢٤٨٦ - **لمياء بنت محمد (٠٠٠-نحو ٩٠٠هـ)**^(٤)

لمياء بنت محمد القَرَاز، محدثة سمعت على الجمال عبد الله الهيثمي الجزء

الأول من فوائد الصقلي، وأجاز لها جماعة من المتأخرين.

٢٤٨٧ - **لميس جارية عبد الله بن طاهر (٠٠٠-٠٠٠)**^(٥)

لميس جارية عبد الله بن طاهر، مغنية من مغنيات العصر العباسي المجيدات،

لَحَنَ لها إسحاق الموصلي، وكان كثير الملازمة لعبد الله بن طاهر، ثم تخلف عنه

مدة، وذلك في أيام المأمون.

٢٤٨٨ - **لميس بنت عمرو (٠٠٠-٠٠٠)**^(٦)

لميس بنت عمرو بن حازم بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمها هند بنت

(١) الأغاني ١٣٥/٧.

(٢) أسد الغابة ٢٥٥/٦ و ٢٨٠/٦، الإصابة ١٨٠/٨ (٩٤٥)، و ١٩٨/٨ (١٠٥١).

(٣) أعلام النساء ٢٩٦/٤، عن (الفتح الرّباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني)، (مخطوط).

(٤) الضوء اللامع ١٩٦/١٢.

(٥) الأغاني ٣٦٧/٥.

(٦) طبقات ابن سعد ٣٩٤/٨، أسد الغابة ٢٥٥/٦.

قيس بن القريم بن أمية بن سنان بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، تزوجها زيد بن يزيد بن جذام بن سبيع بن سلمة.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٤٨٩ - لَهَب (٠٠٠-٠٠٠) (١)

لهب، مغنية من مغنيات العصر العباسي في خلافة المتوكل. كانت لخالد بن يزيد بن هُبيرة.

قال أبو شبيل الشاعر: كان خالد يغشانا وجاريتيه لهب، فكنت أعبت بهما كثيراً ويشتماني، فقام مولاها يوماً إلى الخاية يستقي نبيذاً، فإذا قميصه قد انشق، فقلت فيه:
 قَالَتْ لَهُ لَهَبُ يَوْمًا وَجَادَلَهَا بِالشُّعْرِ فِي بَابِ فَعْلَانٍ وَمَفْعُولٍ
أما القميصُ فقد أودى الزَّمانُ به فليت شعري ما حال السَّراويلِ
٢٤٩٠ - لَهْيَّة (٠٠٠-٠٠٠) (٢)

لُهَيَّةُ أُمُّ وَلَدِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ.
لها صحبة.

ورد عن حفصة زوج النبي ﷺ: أنها أرسلت لُهَيَّةَ. أم ولد عمر. في يومها، وقالت: إن رسول الله ﷺ خرج من عندي فاحتبس، فانظري عند أيِّ نسائه؟ فانطلقت فوجدته عند صفية، فأخبرتها، فطفقت حفصة تقول: خَلَّابَةٌ يهودية. ثم أمرت حفصة لهية أن ترحع إلى صفية حتى يخرج رسول الله ﷺ من عندها، فتخبرها بالذي قالت حفصة، فانطلقت لهية فأخبرت صفية، فقالت لها صفية: والله إني لأبنة نبي، أبي هارون وإن عمي موسى، وإن زوجي رسول الله ﷺ، وما أعرف لأحد أن يكون أفضل مني. فدخل رسول الله ﷺ وصفية تبكي، فقال لها: «مالك؟» فأخبرته بالذي قالت حفصة، وبالذي قالت صفية. فصدَّقها رسول الله ﷺ، فلما رأت حفصة تصديق رسول الله صفية قالت: والله لا أؤذي صفية أبداً.

(١) الأغاني ١٤/١٩٥.

(٢) أسد الغابة ٦/٢٥٥، الإصابة ٨/١٨٠ (٩٤٦).

٢٤٩١ - لؤلؤة بنت عبد الله (٠٠٠-٠٠٠) (١)

لؤلؤة بنت عبد الله، محدثة سمع عليها في القرن السابع للهجرة المجلس الأربعون من أمالي هبة الله بن الحسن بن هبة الله الشافعي.

٢٤٩٢ - لؤلؤة العرفجية (٠٠٠-٠٠٠) (٢)

العرفجية هي لؤلؤة العبد الرحمن من آل عرفج من بني عليان في القصيم، وهي أم عبد الله بن حجيلان بن حمد آل أبو عليان أمير بريدة. وقد تسلّم عبد الله الإمارة من والده حجيلان الذي أخذه إبراهيم باشا معه إلى المدينة المنورة سنة ١٢٣٤هـ بعد معركة الدرعية. وكان حجيلان قد أخذ العهد من أبناء عمه من آل عليان. قبل أن يذهب مع إبراهيم باشا. بأن لا يعتدوا على ابنه. ولكنهم نقضوا العهد واستعملوا الحيلة وهجموا على عبد الله وقتلوه وانتزعوا الإمارة منه.

وكانت أمه «العرفجية» تتمتع بدهاء خارق، فعزمت على أخذ ثأرها منهم، ولكنها وهي امرأة لا تملك جيشاً تقارع به قوة خصومها فلجأت إلى الحيلة.. وقد كانت أيام زوجها سيدة القصر ومعها مفتاح مستودع الذخيرة. فاتفقت مع بواب القصر. الذي سبق أن غرّر به أعداؤها. ففتح لها ولبعض جواربها في آخر ليلة من الليالي باب قصر الإمارة فدخلن وأشعلن النار في مستودع الذخيرة، فانفجر وأهلك من أهلك ممّن في القصر، وكان أولهم الأمير الذي قتل ابنها، وقتلن من سلم بالسيف. وتلقى الناس في بريدة وفي نجد فعلتها بالرضى والسرور.

٢٤٩٣ - لؤلؤة.. مولاة الأنصار (٠٠٠-٠٠٠) (٣)

لؤلؤة، مولاة الأنصار، روت عن أبي صرمة الأنصاري المازني وروى عنها محمد بن يحيى بن حبان وروى لها البخاري في «الأدب» حديثاً، وأبو داود والترمذي وابن ماجه آخر.

(١) أعلام النساء ٢٩٩/٤، عن (المجلس الأربعون من أمالي هبة الله بن الحسن بن هبة الله الشافعي) مخطوط.

(٢) معجم بلاد القصيم ٥٢٠/٢.

(٣) تهذيب الكمال ٢٩٨/٣٥ (٧٩٢٤)، تقريب التهذيب ٦١٣/٢ (٧).

٢٤٩٤ - لياء بنت شعيب (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

لياء بنت شعيب عليه السلام.

وهي إحدى ابنتي شعيب عليه السلام التي تزوجها موسى عليه السلام، وقيل: اسمها ليا، دون همزة، وقيل: شرفا.

٢٤٩٥ - ليلي بنت الأحوص الكلبي (٠٠٠-٠٠٠)^(٢)

ليلى بنت الأحوص «أم بسطام بن قيس»^(٣)، إحدى شواعر العرب، قالت ترثي ابنها بسطام بن قيس، وقد قتله بنو ضبة يوم الشقيقة^(٤):

لَسْتُ بِكِ ابْنُ ذِي الْجَدَّيْنِ بَكَرٍ بِنِ وَاثِلٍ فَقَدْ بَانَ فِيهَا زِينُهَا وَجَمَالُهَا
إِذَا مَا غَدَا فِيهِمْ غُدُوًّا كَأَنَّهُمْ نَجُومٌ سَمَاءٍ بَيْنَهُنَّ هِلَالُهَا
فَلَلَهُ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ فَتَى إِذَا الْخَيْلُ يَوْمَ الرُّوعِ هَبَّ نَزَالُهَا
عَزِيزُ الْمَكْرُ لَا يَهْدُ جُنَاحُهُ وَلَيْثٌ إِذَا الْفَتَيَانُ زَلَّتْ نَعَالُهَا
وَحُمَالُ أَثْقَالٍ وَعَائِدُ مُحَجَّرٍ تَحُلُّ لَدَيْهِ كُلُّ ذَاكَ رَحَالُهَا
سَبِكِيكَ أَسْرَى طَالَمَا قَدْ مَلَكَتْهُمْ وَأَرْمِلَةٌ ضَاعَتْ وَضَاعَ عِيَالُهَا
مُفَرِّجُ خَوْمَاتِ الْخُطُوبِ وَمُدْرِكُ الْخُرُوبِ إِذَا صَالَتْ وَعَزُّ صِيَالُهَا
تَغَشَّى بِهَا حِينًا كَذَاكَ فَأَفْجَعَتْ تَمِيمٌ بِهِ أَرْمَاحُهَا وَنَبَالُهَا
فَقَدْ ظَفِرَتْ مِنْهَا تَمِيمٌ بِعَثْرَةٍ وَتِلْكَ لَعَمْرِي عَثْرَةٌ لَا تَقَالُهَا
أُصِيبَتْ بِهِ شِيْبَانُ وَالْحَيُّ يَشْكُرُ وَطَيْرٌ يَرَى إِسْرَافَهَا وَحِبَالُهَا

٢٤٩٦ - ليلي بنت إسماعيل (٠٠٠-٠٠٠)^(٥)

ليلى بنت إسماعيل باشا، شاعرة أدبية من شواعر وأدبيات الأستانة. أتقنت اللغة الرومية والفرنسية قراءة وتحريراً، واشتهرت بجودة شعرها، وطول باعها في فنون الأدب والكتابة.

(١) تهذيب الأسماء واللغات ٢/٣٦٨، تفسير ابن كثير، سورة القصص الآية ٢٤ وما بعدها.

(٢) الأغاني ٧/٧٦ و ١٧/١٠٦، النقايس ٧٦ و ١٩٠ و ٨٠٩.

(٣) هو قيس بن مسعود بن ذي الجددين الشيباني. انظر جمهرة ابن الكلبي ٢/٣١٩.

(٤) الشقيقة: اسم بئر في ناحية أبل من نواحي المدينة.

(٥) أعلام النساء ٤/٢٩٩، عن (التعليم والتربية عند نساء الأستانة).

٢٤٩٧ - ليلي بنت الإطنابة (١)(٠٠٠-٠٠٠)

ليلى بنت الإطنابة بن منصور بن معيص بن جُشم الأنصارية، من «بلحلي». بايعت رسول الله ﷺ.

٢٤٩٨ - ليلي بنت أوس (٢)(٠٠٠-٠٠٠)

ليلى بنت أوس بن عدي بن أمية بن عامر بن خطمة، وأمها ليلي بنت عبيد بن أمية بن عامر بن خطمة. تزوجها الحارث بن غياث بن رزاح الخطمي، فولدت له ولده كلهم. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٤٩٩ - ليلي بنت بلال عمة عبد الرحمن بن أبي ليلي (٣)(٠٠٠-٠٠٠)

ليلى بنت بلال أو بليل الأنصارية، أخت أبي ليلي. وهي عمة عبد الرحمن بن أبي ليلي. روت أم حماد بنت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن عمتها قالت: كانت أم ليلي تصبغ لها درعها وخمارها وملحفاتها كل شهر، وتختضب غمساً^(٤) وتقول: على هذا بايعنا رسول الله ﷺ. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٥٠٠ - ليلي بنت ثابت (٥)(٠٠٠-٠٠٠)

ليلى بنت ثابت بن المنذر الأنصارية من بني مالك بن النجار، أخت حسان بن ثابت، بايعت رسول الله ﷺ.

٢٥٠١ - ليلي بنت الجودي (٦)

ليلى بنت الجودي بن عدي بن عمرو بن أبي عمرو الغساني..

(١) أسد الغابة ٦/٢٥٦، الإصابة ٨/١٨٠ (٤٩٧).

(٢) طبقات ابن سعد ٨/٣٥٥.

(٣) أسد الغابة ٦/٢٥٩، الإصابة ٨/١٨٣.

(٤) أي تغمس يديها في الخضاب من غير تصوير.

(٥) أسد الغابة ٦/٢٥٦، الإصابة ٨/١٨٠ (٩٤٩).

(٦) تاريخ دمشق، الإصابة ٨/١٨٤، (٩٧٥).

زوجة عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وكان قد رآها في الجاهلية فأحبها، فلما افتتحت دمشق صارت إليه لما سبوها، فقدم بها المدينة، فقالت عائشة: فشغف بها، فكنيت ألومه، فيقول: يا أخية دعيني، فكأنني أرشف من ثناياها حب الرمان، ثم تمادى الزمان فكنيت أكلمه، فكان إحسانه إليها أن ردها إلى أهلها، فكنيت أقول له: لقد أحبيتها فأفرطت، وأبغضتها فأفرطت.

٢٥٠٢ - ليلي بنت حابس (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

ليلى بنت حابس التميمية أخت الأقرع بن حابس الصحابي المشهور، وهي أم غالب بن صعصعة بن معاوية والد الفرزدق الشاعر المشهور.

ذكرها الفرزدق في مراثية أبيه حيث يقول:

أبى الصبر أنى لا أرى البدر طالعاً ولا الشمس إلا دكراني بغالب
شبيهين كانا بابن ليلي، ومن يكن شبيه ابن ليلي يَمُخُ ضوء الكواكب

٢٥٠٣ - ليلي بنت الحارث بن عوف (٠٠٠-٠٠٠)^(٢)

ليلى بنت الحارث بن عوف المُرِّي، كان عمر بن أبي ربيعة يشبب بها، فلقبها وهو يسير على بغلة، فقال لها: فقي أسمعك بعض ما قلت فيك: فوقفت، فقال:

ألا يا ليل إن شفاء نفسي نوالك إن بخلت فنؤلينا
فمضت ولم ترد عليه شيئاً.

٢٥٠٤ - ليلي بنت حامد (٠٠٠-هـ)^(٣)

ليلى بنت حامد الموره لي، شاعرة من شواعر الترك المجيدات. قالت كثيراً من الشعر، وقد جمع شعرها في ديوان.

٢٥٠٥ - ليلي بنت أبي حثمة (٠٠٠-٠٠٠)^(٤)

ليلى بنت أبي حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبدالله بن عبيد بن عويج بن

(١) الإصابة ١٨٤/٨ (٩٧٦).

(٢) الأغاني.

(٣) أعلام النساء ٣٠٢/٤، عن مشاهير النساء لمحمد ذهني.

(٤) الإصابة ١١٦/٦، أسد الغابة ٢٥٦/٧، الطبقات الكبرى ٢٦٧/٨، أعلام النساء ٣٠٢/٤، تراجم

أعلام النساء ص ٤٠١.

عدي بن كعب بن لؤي القرشية العدوية.

امراً عامر بن ربيعة، كانت تلقب (بالشفاء).

سيدة من نساء الإسلام الخالدات، اللواتي ضحين من أجله بكل غالٍ ونفيس، أسلمت قديماً، وبايعت رسول الله ﷺ. وهاجرت مع زوجها إلى أرض الحبشة الهجرتين إلى الحبشة والمدينة، فكانت أول ظعينة دخلت المدينة في الهجرة.

تروي ليلي عن هجرتها فتقول:

لما أقدمت على الهجرة مع زوجي إلى أرض الحبشة، مرَّ بنا عمر بن الخطاب وأنا على بعيري، وكان من أشد الناس علينا في إسلامنا فقال: أين يا أم عبد الله؟ فقلت له من دون خوف ولا تردد: آذيتمونا في ديننا وقهرتمونا، سنذهب في أرض الله حيث لا نُؤذى في عبادة الله.

فقال لي: صحبكم الله، ثم ذهب.

فجاءني زوجي عامر فأخبرته الخبر، فقال لي: تَرَجِّين أن يُسلم؟ فقلت: نعم.

فقال لي: لا يُسلم الذي رأيت حتى يُسلم حمار الخطاب. وقوله ذلك لما يرى في عمر وغيره من المشركين من الغلظة تجاه المسلمين الجدد. وقد حدث عبد الله عن أمه ليلي، فقال: دعني أُمي يوماً ورسول الله ﷺ عندنا. فقالت: تعال أعطيك.

فقال لها النبي ﷺ: ماذا أردت أن تعطيه؟

فقالت: أعطيه تمرأ.

فقال: أما أنك لو لم تعطه شيئاً كتبت عليك كذبة.

هكذا كان رسول الله ﷺ يعلم أصحابه، ولا سيما أمام الأطفال؛ لكي تنشأ عندهم الأخلاق الإسلامية السامية، فأعطى للمرأة درساً في معاملة أولادها بالصدق، وبذلك كانت نموذجاً للأم الصادقة مع أولادها.

٢٥٠٦ - ليلي بنت حكيم الأنصارية (١٠٠٠-١٠٠٠)^(١)

ليلى بنت حَكِيم الأنصاريَّة الأوسية، التي وهبت نفسها للنبي ﷺ. ذكرها أحمد بن المصري في أزواج النبي ﷺ، ولم يذكرها غيره.

٢٥٠٧ - ليلي بنت حلوان (١٠٠٠-١٠٠٠)^(٢)

ليلى بنت حلوان (الملقبة بخندف) بن عمران، من قضاة: أمُ جاهلية. ينسب إليها بنوها من زوجها «إلياس بن مضر» من العدنانية. قال الشريشي: وهي أم عرب الحجاز، وجميع ولده (إلياس) من خندف، ولخندف ينسبون، وجميع ولد «مضر» من إلياس وخندف.

وفي قبائل خندف يقول الراجز:
وخندف هامة هذا العالم.

٢٥٠٨ - ليلي بنت الخطيم (١٠٠٠-١٠٠٠)^(٣)

ليلى بنت الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر الأنصارية الدوسية، أخت قيس بن الخطيم.

أمها شرقة الدار بن هيشة بن الحارث بن أمية، بن عمر بن عوف. قدمت على رسول الله ﷺ وهو بالمدينة وبايعته فبايعها، فكانت أول امرأة بايعها رسول الله في المدينة ومعها ابنتها وابنتان لابنتيها.

ولقيت رسول الله ﷺ وهو مولى ظهره الشمس، فضربت على منكبه. فقال: من هذا، أكله الأسد.

وكان كثيراً ما يقولها.

فقالت: أنا ابنة مطعم الطيب، ومباري الريح، أنا ليلي بنت الخطيم، جئتك لأعرض عليك نفسي، فتزوجني.

(١) أسد الغابة ٦/٢٥٧، الإصابة ٨/١٨١ (٩٥١).

(٢) خزائن البغداد ٣/١٦٣، الشريشي ٢/٢٣٢، الأعلام للزركلي ٥/٢٤٨.

(٣) الطبقات الكبرى ٨/٣٣٧، تراجم أعلام النساء ص ١٠٤، أعلام النساء ٤/٣٠٣، الإصابة ٦/١١٧، أسد الغابة ٧/٢٥٧.

فقال لها : قد فعلت.

ثم رجعت إلى قومها وقالت لهم : لقد تزوجني النبي ﷺ.

فقالوا لها : بئس ما صنعتِ أنتِ امرأةً غیری، والنبي صاحب نساء تغارين عليه فيدعو عليك، استقيليه نفسك.

فرجعت إلى رسول الله ﷺ وقالت له : يا رسول الله أقلني.

فقال : قد أفلتتك.

ثم تزوجها مسعود بن أوس بن سواد، وولدت له.

٢٥٠٩ - ليلى الخولانية (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

ليلى الخولانية الدارانية.. زوج بلال بن رباح مؤذن النبي ﷺ.

٢٥١٠ - ليلى بنت رافع (٠٠٠-٠٠٠)^(٢)

ليلى بنت رافع بن عمرو بن عدي بن مجدعة بن حارثة، وأمها أم البراء بنت سلمة ابن عُرْفطة بن مالك ابن لوذان بن عمرو بن عوف، من الأوس، وهم بنو السميعة. تزوجها جبر بن عمرو بن زيد بن جشك بن حارثة، فولدت له أبا عبس بن جبر، من أهل بدر.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٥١١ - ليلى بنت رثاب (٠٠٠-٠٠٠)^(٣)

ليلى بنت رثاب أو (رباب) بن حُثَيْف بن زياد بن أمية بن زيد بن سالم، وأمها أمةُ الله بنتُ غنيمه بن عبد الله، من بني ضمرة بن بكر. تزوجها عتبان بن مالك بن عمرو ابن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم، فولدت له عبد الرحمن بن عتبان، ثم خلف عليها عبد الرحمن بن عامر بن النعمان بن زهير بن الحارث، وهو سالم بن امرئ القيس، فولدت له النعمان وأمامة وأمّ حسين بني عبد الرحمن، ثم خلف عليها عبدُ الله

(١) تاريخ دمشق ٣٤٢، وانظر هند الخولانية.

(٢) طبقات ابن سعد ٣٣٥/٨، الإصابة ١٨١/٨ (٩٥٣).

(٣) طبقات ابن سعد ٣٧٧/٨، أسد الغابة ٢٥٧/٦، الإصابة ١٨٢/٨ (٩٥٥).

ابن عمرو بن سويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر، فولدت له سعدة بنت عبد الله.
أسلمت، وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٥١٢ - ليلي بنت ربعي (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

ليلى بنت ربعي بن عامر بن خلدة بن عامر بن زريق الأنصارية، من بني بياضة.
تزوجها الطفيل بن مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد من بني سلمة، ثم خلف عليها
صيفي بن رافع بن عُنجة البلوي حليف بني عمرو بن عوف.
أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٥١٣ - ليلي بنت زهير (٠٠٠-٠٠٠)

ليلى بنت زهير بن يزيد النهدي، كان يهاها ابن عم لها يقال له: مُرّة بن عبد الله
ابن هليل، وقد اشتد شغفه بها، فخطبها من أهلها، فأبوا أن يزوجه.
ثم تزوجها المنجاب بن عبد الله بن مسروق فخرج إلى البعث براذان^(٢)، وخرجت
ليلى معه، فماتت براذان ودفنت هناك، فوصل نعيها إلى قومها فأنشأ مرة يقول:

كأنك لم تُفجّع بشيء تعدّه	ولم تصطبّر للنائب من الدّهر
ولم ترُبُوساً بعد طول غُضارة	ولم ترمك الأيام من حيث لا تدري
سقى جانبِي راذانَ والساحة التي	بها دفنوا ليلي ملث من القَطَر
ولا زال خصبٌ حيث حُلّت عظامها	براذان يُسقى الغيث من هَطلِ غَمَرٍ

٢٥١٤ - ليلي امرأة سالم بن قحطان (٠٠٠-٠٠٠)^(٣)

ليلى، امرأة سالم بن قحطان العبّري، شاعرة من شواعر العرب، من شعرها ما
قالته ترد على زوجها:

حلفت يميناً يا ابن قحطان بالذي	تكفل بالأرزاق في السّهل والجَبَل
تزال جبالٌ مُخصّدتٌ أعدّها	لها ما مشى على خُفِّه جَمَل

(١) طبقات ابن سعد ٨/٣٩١، أسد الغابة ٦/٢٥٧، الإصابة ٨/١٨٢ (٩٥٤).

(٢) راذان: قرية من قرى أصبهان.

(٣) أعلام النساء ٤/٣٠٦، عن (حاسة أبي تمام).

فأعط ولا تبخل لمن جاء طالباً فعندي لها خُطْمٌ وقد زاحت العِلل
٢٥١٥ - ليلي السُدوسية^(١)

ليلى السُدوسية امرأة بشير بن الخصاصية.

روى عنها إياد بن لقيط أنها قالت: إن رسول الله ﷺ سمى زوجها بشير بن الخصاصية بشيراً، وكان اسمه زحماً.

وقالت: أردت أن أصوم يومين مواصلة، فذكرت ذلك لبشير، فقال: إن رسول الله ﷺ نهى عنه، وقال: يفعل ذلك اليهود، ولكن صوموا، فإذا كان الليل فأفطروا^(٢).

٢٥١٦ ليلي بنت سعد (... - ...)^(٣)

ليلى بنت سعد، راوية من راويات الحديث، رأت السيدة عائشة وروت عنها. ورد عن ابن جريج أنه قال: أخبرني ليلي بنت سعد أنها رأت عائشة تُصلي في درع وخمار وإزارٍ مؤثرةً به.

٢٥١٧ - ليلي بنت سعد (.....)^(٤)

ليلى بنت سعد القضاية، كان يهواها صخر الهذلي، أحد شعراء الدولة الأموية، فكانا يتواصلان برهة من دهرهما، ثم تزوجت ورحل بها زوجها إلى قومه. فقال صخر:

لِليلى بذات الجَيْشِ دَارٌ عَرَفْتُهَا وأخرى بذات البَيْنِ آيَاثُهَا سَطُرٌ
وَقَفْتُ بِرَسْمِهِمَا فَلَمَّا تَنَكَّرَا صَدَفْتُ وَعَيْنِي دَمْعُهَا سَرَبٌ هَمُرٌ
وَفِي الدَّمْعِ إِنْ كَذَّبْتُ بِالْحَبِّ شَاهِدٌ يُبَيِّنُ مَا أُخْفِيَ كَمَا بَيَّنَّ الْبَدُرُ

٢٥١٨ - ليلي بنت أبي سفيان (.....)^(٥)

ليلى بنت أبي سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد ابن أمية الأنصارية الأشهلية.

(١) أسد الغابة ٦/٢٥٧، تهذيب الكمال ٣٥/٣٠٠ (٧٩٢٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد ٥/٢٢٥.

(٣) أعلام النساء ٤/٣٠٦.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/٤٨٩.

(٥) طبقات ابن سعد ٨/٣٤٧، أسد الغابة ٦/٢٥٨، الإصابة ٨/١٨٢ (٩٥٦).

أمها سلمى بنت عمرو ابن يعمر بن عجرة من هذيل.
تزوجها معاذ بن عامر بن جارية بن مجمع بن العطف بن ضبيعة ويقال: تزوجها
بكبير بن جارية ابن عامر بن مجمع.
أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٥١٩ - ليلي بنت سلمة (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

ليلى بنت سلمة، شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أخاها:
سقى الله قبراً لسئ زائر أهله ببيشة إذ ما أدركته المقادير
نعاها لنا الناعي فلم نلق عبرة بل حسرة تبيض منها الغدائر
كأنني غداة استعلنوا بنعيه على التعش يهفو بين جنبي طائر
لعمري ما كان ابن سلمة عاجزاً ولا فاحشاً يخشى أذاه المجاور
نأتنا به ما إن قلبنا شابة صروف الليالي والجدوذ العوائر

٢٥٢٠ - ليلي بنت سماك (٠٠٠-٠٠٠)^(٢)

ليلى بنت سماك بن ثابت بن سفيان بن عدي بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك
الأغر الأنصارية.

وقيل: ليلي بنت سماك بن سنان بن جشم بن عمرو بن امرئ القيس الأنصارية.
أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٥٢١ - ليلي بنت طباة (٠٠٠-٠٠٠)^(٣)

ليلى بنت طباة بن معيص بن جشم بن الهزم بن سالم الحبلي، تزوجها وهب بن
كلدة، من بني عبدالله بن غطفان، حليف لبني الحبلي.
أسلمت وبايعت رسول الله.

٢٥٢٢ - ليلي مولاة عائشة (٠٠٠-٠٠٠)^(٤)

روت ليلي عن رسول الله ﷺ فقالت: قلت: يا رسول الله: إنك تخرج من

(١) الحماسة للبحري.

(٢) طبقات ابن سعد ٣٦١/٨، أسد الغابة ٢٥٨/٦، الإصابة ١٨٢/٨ (٩٥٧).

(٣) طبقات ابن سعد ٣٨٥/٨.

(٤) الإصابة ١٢٢/٦، أسد الغابة ٢٥٨/٧.

الخلاء، فأدخل في أثرك فلا أرى شيئاً، إلا أنني أجد رائحة المسك.
فقال: إنا معاشر الأنبياء تنبت أجسادنا على أرواح أهل الجنة، فما خرج منا من
نتن ابتلعتة الأرض.

٢٥٢٣ - ليلي بنت عاصم (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشية العدوية، وتكنى أم عاصم.
وهي والدة عمر بن عبد العزيز.
سكنت دمشق مدة، ولما شُجَّ ابنُها عمر بن عبد العزيز وأدخل عليها . كانت
بدمشق.

حدثت عن أبيها، وروى عنها ابنُها عمر.
ورد عن عمرو بن قيس، عن عمر بن عبد العزيز، عن أمه، عن أبيها، عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «نعم الإدام الخل»^(٢).

٢٥٢٤ - ليلي بنت عبادة (٠٠٠-٠٠٠)^(٣)

ليلى بنت عبادة بن ذُليم بن حارثة بن حَرام بن خُزيمة بن ثعلبة بن طريف بن
الخزرج بن ساعدة، وهي أخت سعد بن عبادة، وأمها عمرة الثالثة بنت مسعود ابن
قيس بن عمرو بن زيد مائة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار.
تزوجت خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن مالك بن
ثعلبة بن كعب بن الخزرج، فولدت له السائب بن خلاد.
أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٥٢٥ - ليلي بنت عبد الله الأخيلية (٠٠٠-٨٠٠هـ / ٧٠٠-٧٠٠م)^(٤)

ليلى بنت عبد الله بن الرَّحَال بن شداد بن كعب الأخيلية، من بني عامر بن

(١) تاريخ دمشق ٣٢٥ و ٥٣٣ .

(٢) أخرجه أبو داود (٣٨٢٠) عن جابر مرفوعاً.

(٣) طبقات ابن سعد ٣٧٣/٨ ، أسد الغابة ٢٥٨/٦ ، الإصابة ١٨٢/٨ (٩٦٠).

(٤) تراجم أعلام النساء ص ٤٠٤ ، أخبار النساء لابن قيم الجوزية ص ٣٦ ، أعلام النساء ٣٢١/٤.

صعصعة، شاعرة فصيحة، ذكية جميلة، اشتهرت بأخبارها، مع توبة بن الحمير^(١).
قال لها عبد الملك بن مروان يوماً عندما دخلت عليه وقد أسنت: ما رأى منك توبة
حتى عشقك وهويك؟

فقلت له: وما رأى الناس فيك حتى جعلوك خليفة! فضحك عبد الملك حتى
بدت له سن سوداء كان يخفيها.

ذات يوم دخلت على الحجاج و عنده وجوه الناس وأشرافهم، فاستأذنته في
الإنشاد، فأذن لها، فأنشدته قصيدة مدحته بها.

فلما فرغت من إنشادها، قال الحجاج لجلسائه: أتدرون من هذه الجارية؟
قالوا: لا نعلم، أصلح الله الأمير، ولكننا لم نر امرأة أكمل منها كمالاً، ولا
أجمل منها جمالاً، ولا أطلق لساناً، ولا أئين بياناً، فمن هي؟

قال: هذه هي ليلي الأخيلية صاحبة توبة بن الحمير الذي يقول فيها:
نَأْتُكَ بَلِيلِي دَاوَاهَا لَا تَزُورُهَا وَشَطَّ نَوَاهَا وَاسْتَمَرَّ مَرِيرُهَا
ثم قال لها: يا ليلي مالذي رآه^(٢) من سفورك حيث يقول:

وكنيت إذا ما زرت ليلي تَبَرَّقَعْتَ فَقَدْ رَابَنِي مِنْهَا الْغَدَاةُ سَفُورُهَا
فأجابت: أصلح الله الأمير، ولم يرني قط إلا متبرقة، وكان قد أرسل إليّ رسولاً
أنه يلم بنا، ففطن الحي لرسوله، وأعدوا له وكمنوا، ففطنت لذلك، فلم يلبث أن جاء،
لذا ألقيت برقي وسفرت له.

فلما رأى ذلك أنكره وعرف الشر، فلم يزد أن سلم عليهم وسأل عن حالي،
وانصرف راجعاً.

فقال الحجاج لها: لله درك، فهل كان بينكما ريبة؟
قالت: لا، والذي أسأله أن يصلحك! إلى أن قال مرة قولاً ظننت أنه خضع لبعض
الأمراء، فقلت له مسرعة:

(١) توبة بن الحمير: شاعر من عشاق العرب المشهورين، كان يهوى ليلي الأخيلية، فخطبها، ولكن أبوها رده
وزوجها غيره، توفي سنة ٨٥هـ، ٧٠٤م.

(٢) الريبة: الشك.

وذي حاجة قلناله لا تبخ بها فليس إليها ما حيث سبيل
لنا صاحب لا ينبغي أن نخونَه وأنت لأخرى صاحب وخليل

فلا والذي أسأله صلاحك، ما كلمني بشيء بعدها، حتى فرق الدهر بيني وبينه.

كانت طبقتها في الشعر تلي طبقة الخنساء، وكان بينها وبين النابغة الجعدي مناجاة
وكان من أبلغ شعرها في رثاء توبة:

وَتُؤَزَّةُ أَحْيَا مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ وَأَجْرًا مِنْ لَيْثٍ بِخَفَّانٍ خَادِرٍ
قام بجمع الباقي من شعرها خليل وجيل العظيمة في ديوان ليلي الأخيلية.

وأقبلت ليلي من سفر فمرت بقبر توبة ومعها زوجها، وهي في هودج لها، فقالت:
والله لا أبرح حتى أسلم على توبة.

فجعل زوجها يمنعها من ذلك وتأبى إلا أن تلم به، فلما كثر ذلك منها تركها،
فصعدت أكمة عليها قبر توبة.

فقالت: ما عرفت له كذبة قط قبل هذا.

قالوا: وكيف؟

قالت: أليس القائل:

ولو أن ليلي الأخيلية سلّمت عليّ ودوني تربةً وصفائح
لسلّمتُ تسليمَ البشاشة أو زقى إليها صدى من جانب القبر صائح
وأغبط من ليلي بما لا أناله ألا كُلتُ ما قرئت به العينُ صالح
فما باله لم يسلم عليّ كما قال.

وكانت إلى جانب القبر بومة كامنة، فلما رأت الهودج واضطرابه فزعت وطار
في وجه الجمل، فنفر، فرمى بليلى على رأسها فماتت من وقتها.
فدفنت إلى جنبه.

٢٥٢٦ - ليلي بنت عروة (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

ليلى بنت عروة بن زيد الخيل الطائي، راوية من راويات الشعر، روت شعراً لأبيها

عروة في يوم محجّر، وكان فارساً شاعراً شهد القادسية وصفين مع علي بن أبي طالب.
وهو قوله:

بني عامر هل تعرفون إذا غدا أبو مكنف قد شدّ عقد الدوائر
بجيش تَضَلُّ البُلُق في حُجراته ترى الأُكُم فيه سُجُداً للحوافر
وجُمع كمثِل الليل مُرتجِز الوُغى كثير حواشيه سَريغ البَوادر

٢٥٢٧ - ليلي بنت عطارد (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

ليلى بنت عطارد بن حاجب التميمية تزوجت عبد الله بن أبي ربيعة الصحابي،
وولدت له عبد الرحمن.

٢٥٢٨ - ليلي (مولاة) أم عمارة الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)^(٢)

ليلى مولاة أم عمارة الأنصارية روى عنها حبيب بن زيد بن خلاد الأنصاري
المدني، وهي مولاة جدته أم عمارة الأنصارية، وروايته عنها في سنن الترمذي
والنسائي وابن ماجه، خرج حديثها أبو يعلى من التجريد. مقبولة من الثالثة.

٢٥٢٩ - ليلي بنت عميس (٠٠٠-٠٠٠)^(٣)

ليلى بنت عميس، من ربات العقل والبيان، بعثت إلى محمد بن أبي بكر الصديق
ومحمد بن جعفر بن أبي طالب، فقالت: إن المصباح يأكل نفسه ويضيء للناس، فلا
تأثما في أمر تسوقانه إلى من لا يأثم فيكما، فإن هذا الأمر الذي تحاولون اليوم لغيركم
غداً، فاتقوا أن يكون عملكم اليوم حسرة عليكم.

فلجاً وخرجا مغضيين فلقيهما سعيد بن العاص، وقد كان بينه وبين محمد بن أبي
بكر شيء، فأنكره حين لقيه خارجاً من عند ليلي، فتمثل له في تلك الحال بيتاً:

استبقي وُدك للصديق ولا تكن فمأْيَعَضُ بخاذل ملجاجا

فأجابه سعيد:

(١) تاريخ الطبري ٦٧٣/٢.

(٢) الإصابة ١٨٣/٨ (١٩٧٢)، التجريد ١٩٦، التقريب ترجمة (٨٦٧٩).

(٣) تاريخ الطبري ٦٧٣/٢.

تَرَوْنَ إِذَا ضَرْباً صَمِيماً مَنْ الَّذِي لَهُ جَانِبٌ نَاءٍ عَنِ الْجُرْمِ مُغَوَّرٌ

٢٥٣٠ - لَيْلَى غَانِمٍ (١٢٦٤هـ-١٠٠٠) (١)

ليلى غانم، شاعرة من شواعر الترك.
وُلدت في استانبول، وتثقت ثقافة رفيعة.

٢٥٣١ - لَيْلَى الْغِفَارِيَّةِ (١٠٠٠-١٠٠٠) (٢)

مجاهدة غازية، كانت تخرج مع النبي ﷺ في مغازيه، فتداوي الجرحى، وتقوم على المرضى.

ولما خرج علي بن أبي طالب إلى البصرة خرجت معه، فأتت عائشة وسألتها:
هل سمعت من رسول الله ﷺ فضيلةً في علي؟
قالت: نعم، دخل علي على رسول الله ﷺ وهو معي، وعليه جرد قطيفة فجلس بيننا.

فقلت أما وجدت مكاناً هو أوسع لك من هذا؟
فقال النبي ﷺ: يا عائشة، دعي لي أخي، فإنه أول الناس إسلاماً، وآخر الناس بي عهداً، وأول الناس بي لقاء يوم القيامة.
حدثت عن النبي ﷺ، وروى عنها محمد بن قاسم الطائي.

٢٥٣٢ - لَيْلَى الثَّقَفِيَّةِ (١٠٠٠-١٠٠٠) (٣)

ليلى بنت قانف الثقفية، وقانف هو ابن الحويرث بن الحارث بن خيثمة الثقفي، صحابية لها حديث، وروى عنها داود بن عاصم وأخرج أبو داود (٤) في السنن بسنده، أن ليلى بنت قانف الثقفية قالت: كنتُ فيمن غَسَلُ أُمِّ كَلْثُومِ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عند وفاتها، فكان أول ما أعطانا رسول الله ﷺ الحقاء (٥)، ثم الدرع، ثم الخمار، ثم

(١) أعلام النساء ٣٣٥/٤، عن (هدية العارفين للبغدادي).

(٢) أعلام النساء ٣٣٦/٤، الإصابة ١٢١/٦، أسد الغابة ٢٥٩/٧.

(٣) أسد الغابة ٢٥٩/٦، الإصابة ١٠٥/٨ (١١٧٢١)، تقريب التهذيب ٦١٣/٢، تاريخ الصحابة ص/

٢٢٤ (١٢٠٨)، تعجيل المنفعة (١٦٥٦).

(٤) سنن أبي داود (٣١٥٧) في الجنائز: باب في كفن المرأة، ومسند أحمد.

(٥) أي الإزار.

الملحفة، ثم أدرجت بعد في الثوب الآخر، قالت: ورسول الله ﷺ جالس عند الباب معه كفنها يناولناه ثوباً ثوباً.

٢٥٣٣ - ليلي العفيفية (١٤٤٤-١٠٠٠هـ-٤٨٣م)^(١)

ليلى بنت لكيز بن مرة بن أسد، من ربيعة بن نزار: شاعرة جاهلية. قيل في خبرها: أسرها أحد أمراء العجم، وحملها إلى فارس، وحاول الزواج بها، فامتنعت عليه، وجاءها خطيبها «البراق بن روحان» فأنقذها، وتزوج بها. وهي صاحبة القصيدة المشهورة التي مطلعها:

ليت للبراق عينا فترى ما أقاسي من بلاءٍ وعنا
قالتها في أسرها.

٢٥٣٤ - ليلي بنت محمود (١٠٠٠-٠٠٠٠)^(٢)

ليلى بنت محمود بن عبد الله السري الواعظ، محدثة حدثت عن إبراهيم بن منصور سبط بحرويه وسمع منها بأصبهان أبو طاهر السلفي المتوفى سنة ٥٧٦هـ.

٢٥٣٥ - ليلي بنت أبي مرة (١٠٠٠-٠٠٠٠)^(٣)

ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود، من فضليات نساء عصرها. قال فيها الحارث بن خالد:

أطافَتْ بنا شمسُ النهار ومن رأى من الناس شمساً بالعشاء تطوفُ
أبو أمها أوفى قريشٍ بذمةٍ وأعمامها إمّا سألت ثقيفُ

٢٥٣٦ - ليلي بنت مهدي العامرية (٦٨٠-٠٠٠هـ)^(٤)

ليلى بنت مهدي بن سعد، أم مالك العامرية، من بني كعب بن ربيعة: صاحبة «المجنون» قيس بن الملوح، وفي وجودهما شك كبير. قيل في خبرها: مرّ بها قيس وهي مع بعض النسوة، فتحابّا، وكانت مغرمةً

(١) شعراء النصرانية ١٤٨، الأعلام للزركلي ٢٤٩/٥.

(٢) أعلام النساء ٣٣٧/٤، عن (الاستدراك على تراجم رواة الحديث، لابن نقطة) (مخطوط).

(٣) الأغاني ٣/٣٣٢.

(٤) النجوم الزاهرة ١/١٧٠، الأعلام للزركلي ٢٤٩/٥.

بأحاديث الناس والأشعار، وهو من الرواة الحفاظ للأخبار، وكثر تلاميذهما، وهما من قبيلة واحدة، ثم حجبت عنه، وامتنع أبوها عن زواجها به، لاشتغال حبهما وأشعاره فيها، وأكرهت على الزواج بشخص آخر.

يروى لها شعر، منه:

كلنا مظهر للناس بفضاً وكل عند صاحبه مكين
وكيف يفوت هذا الناس شيء وما في القلب تُظهره العيون
وقيل في ابتداء حبهما: إنهما نشأ صغيرين يرعيان الغنم، وحجبت عنه لما كبرت.
وجاء في شعر المجنون:

تعلقت ليلي وهي ذات تميم ولم يبد لأترب من ثديها حُجْم
والقائلون بأن قصتها غيرُ مخترعة يذكرون أن (المجنون) مات سنة (٦٨) ويقول بعضهم: توفيت (ليلي) قبله.

٢٥٢٧ - ليلي بنت مهلهل (.....-.....)^(١)

ليلي بنت مهلهل التغلبي: أم عمرو بن كلثوم التغلبي، وهي التي بسببها كان مقتل «عمرو بن هند بن المنذر» اللخمي ملك الحيرة [نحو سنة ٤٥ ق هـ، ٥٧٨ م] وذلك أن الملك، قال يوماً لجلسائه: هل تعرفون أحداً يأنف أن تخدم أمه أمي؟ فقالوا: عمرو ابن كلثوم، فإن أمه «ليلي» بنت مهلهل أخي كليب، وعمها كليب بن ربيعة، وزوجها كلثوم بن مالك بن عتاب، وابنها عمرو، فأرسل الملك إلى عمرو يستزيه ويدعو أمه «ليلي» لتزور «هنداً» أم الملك.

وقدم عمرو مع أمه، فأقام الملك خيمة بين الحيرة والفرات جلس بها مع عمرو وبعض رجاله، وضرب سرادقاً إلى جانب الخيمة جلست به أمه هند وليلي أم عمرو. وتنحى الخدم بعد الطعام، وبدأت هند بالفاكهة، فقالت لليلي: ناوليني ذلك الطبق: فأجابتها: لتقم صاحبة الحاجة إلى حاجتها! فألحت عليها، فصاحت ليلي: واذاً! يا تغلب! وسمعها عمر، فلمح سيف الملك معلقاً بالخيمة، فوثب إليه وضرب به رأس الملك عمرو بن هند فقتله. وخرج بأمه عائداً إلى الجزيرة.

(١) النقاظ ٨٨٤-٨٨٧، الأعلام للزركلي ٢٤٩/٥.

قال أفنون التغلبي، من أبيات:

لعمرك ما عمرو بن هند، وقد دعا لتخدم ليلى أمه، بموفق

٢٥٣٨ - ليلى بنت مواز القشيرية (٠٠٠-٠٠٠) (١)

ليلى بنت مواز القرشية، كان يهواها الشاعر مزاحم بن مرة العقيلي، فلما تزوجت بغيره وجم طويلاً، ثم أجهد باكياً، وقال:

أتاني بظهر الغيب أن قد تزوجت فطلت بي الأرض الفضاء تدور
وزايلني لبي وقد كان حاضراً وكاد جناني عند ذاك يطير
فقلت وقد أيقنت أن ليس بيننا تلاق وعيني بالدموع تمور
أيا سرعة الأخبار حين تزوجت فهل يأتي بالطلاق بشير
ولست بمحصن حب ليلى لسائل من الناس إلا أن أقول كثير

٢٥٣٩ - ليلى الناعطية (٠٠٠-٠٠٠) (٢)

ليلى الناعطية، من ربات النسك والزهد والفصاحة.

كانت تعتق الغالية، وهي إحدى فرق الشيعة.

٢٥٤٠ - ليلى بنت نهيك (... - ...) (٣)

ليلى بنت نهيك بن إساف بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة، وهي أخت البراء، وأمها أم عبد الله بنت أسلم بن حريش بن مجدعة بن حارثة بن الحارث. تزوجت سهل بن الربيع بن عمرو بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٥٤١ - ليلى بنت هاني الكندية (٠٠٠-٠٠٠) (٤)

ليلى بنت هاني بن الأسود الكندية الجنوبية. زوج النعمان بن بشير، وأم ابنته: حميدة وعمره. امرأة شاعرة.

(١) الأغاني ١٩/١٠٢-١٠٣.

(٢) البيان والتبيين للجاحظ ١/٤٣، ٢/٣٤٠، الحيوان للجاحظ.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/٣٢٨، أسد الغابة ٦/٢٦٠، الإصابة ٨/١٨٢ (٩٦٥).

(٤) تاريخ دمشق ٤٣١.

٢٥٤٢ - لیلی بنت یسار (.....)(١)

لیلی بنت یسار، أخت معقل بن یسار التي نزلت فيها: ﴿فَلَا تَعْصُوهُنَّ أَنْ يَنْكَحَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢]. وقيل: اسمها جميل.

٢٥٤٣ - لیلی بنت یعار (.....)(٢)

لیلی بنت یعار، قيل: هي التي أعتقت سالماً مولى أبي حذيفة.

٢٥٤٤ - لینة (.....)(٣)

لينة صاحبة مكان قُباء، ورد في «أخبار المدينة» بسند صحيح إلى عروة قال: كان موضع مسجد قُباء لامرأة يقال لها: لينة، كانت تربط حماراً لها فيه، فابتنى فيه سعد بن خيثمة مسجداً، فقال أهل مسجد الضرار: أنحن نصلي في مربوط حمار لينة؟! لا، لعمر الله، لكننا نبني مسجداً فنصلي فيه إلى أن يجيء أبو عامر فيؤمنا فيه، فأنزل الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضُرَاراً﴾ [التوبة: ١٠٧].



(١) الإصابة ١٨٢/٨ (٩٦٦).

(٢) الإصابة ١٨٢/٨ (٩٦٨).

(٣) الإصابة ١٨٣/٨ (٩٧٤).